

(إمّـا أن تكونَ شاعراً وإمّـا لا)

هـيـَ إمّـا وإمّـا

إمّـا أن تكونَ شاعراً وإمّـا لا

فإنّ كنتَه فكنّه

في كُنّه أعماقِ أعمائك كُنّه

كُنّ أنتَ لتكونَ أنتَ في سماءك

كنجمةٍ تبقى نجمةً مع كثرةِ نجومِ السماء

تبقى مضيئةً في ليلِ دامسٍ دامسٍ

في سماءِ قريةٍ بعيدةٍ عن أضواءِ المدينة

تبقى نجمةً لامعةً فيها على كثرةِ نجومها

هكذا تكونُ شاعراً لا تعبأُ بما يُلوّثُ الأجواء

بثرثرةٍ نقدٍ منتحلٍ مجتَر

فابقِ وحدكَ لتصنعَ ألقاكَ الشعري

لتقتربَ قصيدتُكَ منَ الناسِ أكثرَ فأكثر

لتكونَ قصيدتُكَ نَجْمَةً لامعةً في سماءِهم

نَجْمَةٌ تدلُّ العُشَّاقَ الذَّائِهينَ على الطريقِ

على الوجهةِ التي تستفزُّ النقدَ المنحولِ

نقدَ الوجوهِ التي تتحسَّسُ سوادَها كُلَّما تألَّقَتِ

كُلَّما كانت قصيدتُكَ أكثرَ قرباً منَ قلوبِ الناسِ

كُلَّما كانت تُوجي إلى الأُصلاءِ رؤىَ النقدِ

منها لا منَ الأغيارِ يستمدُّ الذُّقَّادُ الأُصلاءُ رؤاهم

فالذُّقَّادُ الأُصلاءُ يستنبطون رؤاهم منها

منَ القصائدِ الحيَّةِ النابضةِ بالحياةِ

وشتَّانَ بين استنباطاتِ الذُّقَّادِ الأُصلاءِ

وبين إملاءاتِ المنتحلينِ المجترِّينِ

فكنْ ممَّنْ تُستَنبَطُ رؤىَ النقدِ منَ قصيدتِه

ولا تجعلْ قصيدَكَ ريشةً في ذيلِ مُنتحلٍ، في ذيلِ مجتَرِّ

فريشةِ الذيلِ تسقطُ لا تقوى على البقاءِ

وهيَ تَتَسَخُّ اتِّسَاخاً

تُلامِسُ أَوْضارَ الأرضِ

لكنَّ قَصِيدَتَكَ اللامعةَ نجمةٌ في سماءِكِ

في سماءِ النُّفُوسِ الأُصْلاءِ في سماءِ الناسِ

في سماءِ المعاني التي تُدهِشُ الألبابَ بسرِّها المفضِحِ المكنونِ

فيها وبها ومنها شاعراً تكون.